"تعرّف إلى فكرك"

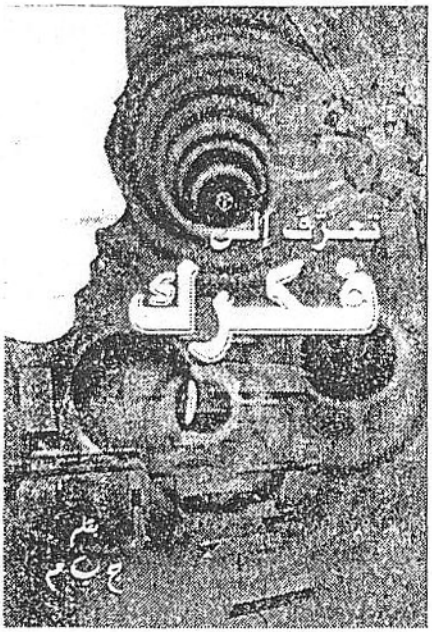

في سلسلة كتب الإيزوتيريك صدر كتاب "تعرّف الى فكرك" تأليف الدكتور جوزيف مجدلاني (ج ب م) في ٨٠ صفحة من القطع الوسط في منشورات "أصدقاء المعرفة البيضاء"، بيروت.

يتناول الكتاب الفكر بقسميه الانساني والبشري، الأول الجوهر، الأصل، والثاني العرض، الفرع. الأول يعمل في محيط الذات الانسانية ويمثل انعكاس الألوهة في الانسان، والثاني يعمل في محيط النفس البشرية، وهو انتاج الاختبارات المادية على مر العصور. والفكر هو الرابط الوحيد بين النفس (الطبيعة المادية) والذات (الطبيعة اللامادية). كلما اشتد هذا الرابط بينهما تفعّلت الطاقات الماجعة في العقل.

يتوغل الكتاب في عالم ذبذبات الفكر الفريدة بعملها واداء وظائفها، حيث لا تفتح باطنياً ولا تطور ذاتياً من دون فهم أهمية دور الفكر وأهمية توجيهه السليم عبر كيان الفرد. فهو لا يقوم بوظيفته على أكمل وجه الا من خلال وعيه الكلي لمكونات الكيان الباطني (الذبذبي) في الانسان. هذا وتفتح الانسان على مكنون وعيه يتم عبر فهم الفكر لحكمة الوعي في تسيير الذبذبة الفكرية. ويشدد الكتاب ان الوعي هو المقياس في عالم الذبذبة عبر الخبرة والترقي في عالم الذرة، عالم المادة.

ولا ينسى الكتاب أهمية دور المشاعر في حياة الفكر، وعلاقتهما كعاشقين متيّمين – وليس متخاصمين بعيدين كما يُعرف عنهما – فالمشاعر هي التي تُدخل عنصر الشفافية الى الفكر كوعي متطور اثر التجارب والاختبارات. والفكر هو الذي يُدخل النضج والرهافة الى المشاعر كوعي حياتي. لذا فان التواصل بين الاثنين جوهري، والا جاء انتاج الفكر جافاً وعبرت المشاعر عن سذاجة.

النهار
الجمعة ٥ تشرين الأول ٢٠٠١